. @ 110 @

(^ مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء ا من قبل إن كنتم مؤمنين (91) ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون (92) وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا) * * * * .

وعصينا بالقلوب . .

وقيل : إنهم لما سمعوا وخالفوا بالعمل ؛ فكأنهم قالوا : سمعنا وعصينا . وإن لم يقولوا ذلك ومثله قول الشاعر : .

(امتلأ الحوض وقال قطني % مهلا رويدا قد ملأت بطني) .

فقدر القول من الحوض وإن لم يقل شيئا . .

(^ وأشربوا) أي : خلطوا ، ومنه فلان مشرب اللون إذا اختلط بياضه بالحمرة . (^ في قلوبهم العجل) أي : حب العجل . فحذف المضاف ، واكتفى بالمضاف إليه ، ومثله قول الشاعر : .

(وكيف تواصل من أصبحت % خلالته كأبي مرحب) .

أي كخلالة أبي مرحب . .

وفي القصص : أن موسى صلوات ا عليه أمر أن يبرد العجل بالمبرد ، ثم أمر أن يذر في النهر ، وأمرهم بالشرب منه ، فكل من بقي في قلبه شيء من حب العجل ظهرت سحالة الذهب على شاربه . (^ قل بئسما يأمركم به إيمانكم) أي : بئس إيمان يأمر بهذا . (^ إن كنتم مؤمنين) . .

قوله تعالى : (^ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند ا خالصة من دون الناس) لأنهم قالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ؛ فعيرهم بذلك . .

(^ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) لأن من علم بدخول الجنة إذا مات يتمنى الموت ولا يشق عليه أن يموت . .

قوله تعالى : (^ ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) أخبر أنهم لن يتمنوا ذلك ،